

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي (25) الشرح الثاني في المسجد النبوي)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون -

00:00:12

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عوراتا غلا وتدنو منهم الشمس ويرجمهم العرق وتنصب الموازين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:32

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:55

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فبعد ان انها المؤلف رحمه الله الكلام عن الحياة البرزخية ذكر ما يعقبها وهو القيامة القيامة التي اخبر الله عز وجل بها واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

وان من بها الرسل واتباعهم تلك الحياة الاخرى في الدار الآخرة يقوم فيها الناس لرب العالمين للجزاء والحساب هذه القيامة هي الساعة وهي القارعة وهي الزلزلة وهي الخطب الجسيم والكرب العظيم - 00:01:47

الذي اكثر الله سبحانه وتعالى من ذكره في كتابه وحذر عباده واذرهم من هول ذلك المطلع القيامة يعني اليوم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين يبعثون ويخرجون من قبورهم ويحشرون الى ارض المحشر - 00:02:31

يجمعهم الله سبحانه وتعالى جميعا يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر لا يغادر احد البتة ذلك الموقف العظيم الساعة ينبغي ان يلاحظ فيها امران الاول - 00:03:07

انها قريبة وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وهذا جاء في ادلة كثيرة منها ما سمعت ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما - 00:03:40

بعثت انا والساعة كهاتين وأشار باصبعه السبابة والوسطى يدهما وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت في نسمة الساعة وهذا القرب قرب نسبي يعني بالنسبة لما بقي من عمر الدنيا - 00:04:05

اذا ما قورن هذا بما سبق فان الامر قريب من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة الزمن قريب اذا ما قورن بما قبل ذلك و الامر الثاني - 00:04:33

ان علم الساعة ووقت قيامها امر استأثر الله عز وجل بعلمه لم يطلع عليه بشرا ولا ملكا ولا جن قال جل وعلا يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - 00:04:58

يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:05:24

يعني كما انك انت لا تعلم فانا ايضا لا اعلم وهو جبريل الامين والنبي صلى الله عليه وسلم واعلم يا رعاك الله ان كل ما قد تقف عليه من اثار - [00:05:44](#)

وربما يكون فيها شيء من المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا رعاك الله انه ليس من ذلك شيء يصح او تقوم به الحجة كل ما جاء في عمر الدنيا - [00:06:04](#)

او وقت قيام الساعة فان ذلك لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامر المحكم الذي لا ينبغي تجاوزه ان الله عنده علم الساعة وانت خبير لان تقديم المعمول - [00:06:22](#)

يدل على الاختصاص ان الله عنده علم الساعة يعني ليس عند غيره و لحكمة يعلمها سبحانه وتلمس تلك الحكمة اهل العلم في اخفاء علم الساعة عن الناس وذلك حتى يكونوا - [00:06:46](#)

دائما متيقظين ودائما مستعدين ومن رحمته جل وعلا بعباده ان جعل لهذه الساعة وذلك اليوم اشراطا وعلامات متى ما تبينت للناس فانها توقظهم من غفلتهم وتدعوهم الى التوبة والالوية الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:14](#)

وهذه العلامات منها شيء مضى وانقضى ومنها شيء بدأ ولم يستتم ومنها شيء لم يقع وسيقع اخبر المؤلف رحمه الله انه تقوم القيامة التي اخبر الله عز وجل بها واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

وحقيقة الامر بينه النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه ومن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما والحديث طويل الشاهد فيه ان الله عز وجل يبعث الدجال - [00:08:18](#)

وهو من علامات الساعة الكبرى فيمكث في الارض اربعين ثم ان الله عز وجل ينزل عيسى ابن مريم فيطلبه حتى يقتله ثم يمكث ثم يمكث الناس سبع سنين في رحاء - [00:08:43](#)

وخير ذلك الوقت وتلك الفترة تذهب العداوات والحزازات من قلوب الناس يعيشون حياة مطمئنة في رحاء من العيش ثم ان الله سبحانه وتعالى يبعث ريحا باردة طيبة من قبل الشام - [00:09:10](#)

فتقبض نفس كل مؤمن حتى لو كان في كبد جبل يعني في وسط الجبل لبلغته تلك الريح حتى تقبض روحه تلك اللحظات وتلك الفترة لا يبقى خير على وجه الارض - [00:09:37](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فيبقى شرار الخلق فيبقى شرار الخلق وذكر ان احلامهم احلام السباع نفوس بغیضة متوحشة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الحقبة - [00:09:57](#)

بانه يزول الخير ويبقى الشر ويبقى اهله حتى انه لا يعرف الله عز وجل في ذلك الوقت ولا يعبد لا يبقى في الارض من يقول لا اله الا الله لا يبقى في الارض - [00:10:24](#)

من يقول الله الله من يذكر بالله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يوجد شيء من ذلك انما تلك الحثالة التي هم شرار الخلق يتهارشون فيما بينهم ثم ان الله عز وجل - [00:10:42](#)

يأمر اسرافيل ان ينفخ في الصور وهذا النفخ هو الذي يتعلق به اه او هو نفخة الصعق قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا - [00:11:06](#)

الليت صفحة العنق وهذه كناية عن الصعق فان هذه الصيحة عظيمة حتى ان القلوب تصعق من هولها وهيئة الانسان انه اذا جاءته هذه الصعقة الشديدة فان رأسه يميل الى احد الشقين وقد مات صعق - [00:11:33](#)

الا اصغى ليتا ورفع ليته واول من يسمع ذلك رجل يلوط حوض ابله يعني يطينه ويصلحه فيصعق ثم يصعق الناس ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:11:59](#)

ان الله يرسل مطرا كالطل او كالظل شك الراوي والاقرب والله اعلم انه الطل فتنبت منه اجسام بني ادم ذلكم يرداكم الله ان كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب - [00:12:23](#)

كما ثبت في عدة احاديث في الصحيحين وغيرهما عجب الذنب قطعة من العظم كالخردلة في اخر الظهر رأس العصص كما يسمونه

هذه لا تبلى هذه القطعة هي اول ما خلق من الانسان وهي اول ما يركب منه الانسان - [00:12:48](#)

في ذلك المقام قال فتنبت اجساد بني ادم جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه قال كما ينبت البقل كما ينبت البقل ثم بعد ذلك يأذن الله عز وجل لاسرافيل عليه السلام - [00:13:16](#)

فينفخ النفخة الثانية التي هي نفخة البعث قال فاذا هم قيام ينظرون اذا قيام الساعة بدؤه وعلامته النفخة الثانية التي هي نفخة البعث النفخ في الصور موقف من مواقف الاخرة - [00:13:41](#)

اول ذلك النفخة التي تكون في الدنيا والثانية هي التي تكون اذا شاء الله عز وجل قيام الناس لرب العالمين النفخ معروف ما هو في اللغة واما السور فسل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

فقال قرن ينفخ فيه وهو تلك الالة التي يزمز بها القرن او البوق ولكن لا شك ان ذلك شيء لا يعلم مقداره الا الله سبحانه وتعالى والنافخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام - [00:14:35](#)

باجماع العلماء كما نقل الاجماع القرطبي والحليمي وغيرهما وهو الذي يتوارد عليه اهل العلم سلفا وخلفا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صاحب القرن وسماه السور فعند الترمذي وغيره - [00:15:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصورة ينتظر الاذن متى يؤذن له فينفخ اذا هذا هو النافخ في الصور وذلك النفخ كما ذكرنا - [00:15:25](#)

الاول يكون حينما يبقى اخر الناس في هذه الدنيا الذين لا خير فيهم وبهذه النفخة يموتون ويهلكون ويصعقون ولا يبقى احد من الناس على هذه الارض ثم تكون النفخة الاخرى - [00:15:49](#)

وبينهما اربعون ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قيل لابي هريرة رضي الله عنه اربعون يوما - [00:16:13](#)

قال ابنت يعني لا اجيب لانه ليس عنده في ذلك علم من النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اربعون شهرا قال ابنت قيل اربعون سنة قال ابنت وجاء في بعض الروايات خارج الصحيحين - [00:16:31](#)

ان بين النفختين اربعون سنة ولكن في تلك الاسانيد نظر والاقرب والله اعلم وهو اصح ما في الباب انها اربعون والله اعلم ما الاربعون المقصود ان هذه النفخة هي النفخة الاولى - [00:16:53](#)

ثم تكون النفخة الثانية والصحيح من كلام اهل العلم والله تعالى اعلم ان النفخ في الصور يكون مرتين ويدل على هذا ما جاء في هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو في صحيح مسلم - [00:17:16](#)

وهو من اوضح الاحاديث واكثرها تفصيلا لما يكون في تلك المدة وتلك الحقبة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الا هاتين النفختين وبالتالي فالنفخة الاولى هي نفخة فزع وصعق - [00:17:36](#)

ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين وهي النفخة الاولى التي جاءت في الاية الاخرى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون - [00:18:00](#)

نعم ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون النفخة الاولى هي نفخة فزع وصعق ولا مانع من اجتماع الامرين - [00:18:20](#)

ثم تكون النفخة الثانية التي بها يكون قيام الناس لرب لرب العالمين ويشهد لهذا ايضا حديث ابي هريرة السالف بين النفختين اربعون ولم يذكر غيرهما وكذلك يشهد لهذا قوله سبحانه وتعالى - [00:18:38](#)

يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد رحمه الله هما النفختان اذا هذه بعض الدالة التي ترجح ان النفخ في الصور انما يكون مرتين و - [00:19:01](#)

هذا النفخ لا شك انه امر غيبي يجب ان يؤمن به يؤمن النفخ في الصور وعدده والصور والنافخ فيه واثر هذا النفخ كل هذا امر غيبي يجب الايمان به اذا نفخ في الصور - [00:19:23](#)

النفخة الثانية قامت القيامة وبعث الناس من قبورهم قال سبحانه ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اذا هم من القبور يقومون ويحشرون الى ربهم سبحانه وتعالى - [00:19:47](#)

هذا هو البعث هذه هي الحقيقة العظيمة التي اكثر الله سبحانه وتعالى من بيانها ومن التدليل عليها وهي الامر الذي اشد انكار المشركين له حتى انهم اقساموا على نفيه اشد الاقسام - [00:20:11](#)

واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فجاء الرد عليهم بلى وعدا عليه حقا زعم الذين كفروا الا يبعثه قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير - [00:20:36](#)

اذا البعث امر واقع لا شك فيه اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك وارشد العقول الى فهم ذلك فان في كتاب الله عز وجل بيان ادلة عقلية تسهل على الانسان الايمان بالبعث - [00:20:59](#)

وانه امر لا مانع يمنع من التصديق به من ذلك ان يعلم الانسان ان من خلق من العدم قادر على الاعداء يعني اذا كان الله عز وجل خلق الخلق من لا شيء - [00:21:22](#)

اوجده من العدم فانه على الاعداء اقدر ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا اذا هذا يدل على ان الامر ممكن - [00:21:46](#)

ليس على الله عز وجل بمعجز ومن ذلك ايضا ان يعلم الانسان ان الله عز وجل خلق ما هو اكبر واعظم من الانسان بكثير في السماوات والارض فما الذي يمنع بعد ذلك - [00:22:07](#)

وهو الذي خلق هذا الخلق العظيم؟ ما الذي يمنع الانسان من ان يؤمن ان الله سبحانه وتعالى يعيد الخلق بعد بلاتهم بعد ان يضمحلوا في هذه الارض و الله جل وعلا - [00:22:28](#)

ارشد الى هذه الدلالة في قوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اذا ما الذي يمنعه ان يعيد الله عز وجل الخلق ويبعثهم من قبورهم المقصود ان الله عز وجل - [00:22:46](#)

اذا امر هذا السحابة ان يمطر هذا المطر الذي هو كالظل او كالظل فتعود وتتركب الاجساد حتى تستوي يأذن الله عز وجل باخراجهم من قبورهم واعلم يا رعاك الله ان الذي عليه السلف واتباعهم - [00:23:06](#)

ان الانسان هو هو الانسان الذي كان في الدنيا هو الذي يبعث بجسده وروحه وان كان قد انتقل من طور الى طور الانسان يبدأ نقطة فعلاقة مضغطة ثم يولد طفلا صغيرا - [00:23:32](#)

ثم يكبر ويشد ثم قد يتضائل جسمه اذا شاخ في هذه الدنيا ثم يدخل قبره يبلى اذا شاء الله سبحانه وتعالى ذلك حتى لا يبقى منه الا هذه القطعة ثم يركب تارة اخرى - [00:23:58](#)

ثم يخرج من قبره فهو هو والانسان هو الانسان لكنه ينتقل من طور الى طور اذا اذن الله سبحانه وتعالى وكان الوقت الذي يعلمه جل وعلا وهو الذي يأذن فيه باقامة القيامة - [00:24:21](#)

يأمر الله عز وجل اسرافيل ان ينفخ النفخة التي يقوم الناس بها من قبورهم الى رب العالمين ويكونون قبل ذلك وهذه مسألة مرت بنا يكونون قد هجعوا هجعة بين النفختين - [00:24:45](#)

يذوقون فيها النوم فاذا بعثوا قالوا يا ويلنا يقول هذا الكفار من بعثنا من مرقدنا فيجيب الملائكة او المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يبعث الناس ايقومون من قبورهم - [00:25:09](#)

واول من تنشق عنه الارض نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا في الصحيح ثم اذا قام الناس من قبورهم يكونون على هيئة جاء الاخبار بها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:32](#)

الا وهي انهم يكونون حفاة عراة غرلا يتحقق قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده يقومون حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب ثم انهم يكسون بعد ذلك وفي صحيح البخاري - [00:25:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم عليه السلام وثبت باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه انه قال اول من يكسى

ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

يحشرون حفاة عراة غرلا غرلا جمع اغرل والاغرل هو غير المختون كما بدأنا اول خلق نعيده حتى تلك القطعة التي قطعت في الختان فانها تعود للانسان في ذلك اليوم و - [00:26:40](#)

احوال الناس في ذلك الموقف العظيم احوال متباينة احوال متفاوتة قنون و تختلف احوالهم بي اختلاف ايمانهم واعمالهم اما الكفار فاخبر الله سبحانه وتعالى عن حال بئيسة يكونون عليها ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم - [00:27:05](#)

عميا وبكما وصم سبحانه الله العظيم يحشرون على وجوههم يقومون فيمشون على وجوههم لا على اقدامهم في الصحيحين سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الكافر على وجهه فقال صلى الله عليه وسلم - [00:27:39](#)

اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة الجواب بلى بالتأكيد يحشرون عميا وبكما وصمه فاقددين لهذه الحواس لكن الاظهر والله تعالى اعلم - [00:28:04](#)

انهم يعطون هذه الحواس بعد ذلك لكن هذه هيئتهم اول ما يبعثون وكذلك جاءت احوال لغير الكفار المتكبرون يحشرون كامثال الذر الذر النمل الصغير هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي - [00:28:28](#)

يحشر المتكبرون كامثال الذر في صور الرجال لا اله الا الله تخيل رجل في حجمه نملة يغشاهم الذل من كل مكان. هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جزاء وفاق - [00:28:54](#)

يحشر الذي يسأل الناس تكثر كما ثبت في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في وجهه مزعة لحم سبحانه الله الذي يسأل الناس تكثر عنده ما يكفيه ولكنه يسأل الناس - [00:29:19](#)

يريد ان يتكثر من هذا المال يحشر على هذه الحالة الشديدة حتى انه ليس في وجهه قطعة لحم واما حال اهل الايمان فحال اخرى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا - [00:29:40](#)

يعني مكرمين ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يعني عطاشى و اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناف من هؤلاء المؤمنين اهل الوضوء اهل الصلاة يحشرون غرا محجلين من اثار الوضوء - [00:30:02](#)

فهنيئا لاهل الصلاة الشهداء يحشر الشهيد على هيئته في الدنيا دمه يسيل اللون لون الدم والريح ريح المسك. نسأل الله من فضله يحشر الذي يموت محرما ملبيا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:30](#)

في الجملة يكون حال اهل الايمان تكون حال اهل الايمان حالة او حالا طيبة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وافتى يعني مكرمين اذا قام الناس من قبورهم حشروا الى ارض المحشر - [00:30:58](#)

وارض المحشر اخبرنا الله سبحانه وتعالى عنها فقال يوم تبدل الارض غير الارض اختلف العلماء في معنى هذه الاية هل تختلف الارض ذاتا وصفات ام تختلف صفاتا ام تختلف صفات فقط؟ ولكنها هي الارض - [00:31:21](#)

التي نعرفها والاقرب والله تعالى اعلم وهو ظاهر الاية ان الارض هذه ليست هي التي نحشر عليها بل هي ارض اخرى يوم تبدل الارض غير الارض صفة هذه الارض اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - [00:31:46](#)

قال يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها معلم لحد وفي رواية ليس فيها علم لحد هذه صفة تلك الارض يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء بياضها ليس ناصعا - [00:32:12](#)

بل يميل الى الحمرة هذا معنى قوله بيضاء عفراء قال كقرصة نقي القرصة هي الخبزة او واحد رغيف الذي صنع من الدقيق المنخول. الدقيق النقي كناية عن انها ارض منبسطة - [00:32:37](#)

ليس فيها نتوءات وليس فيها ارتفاعات وليس فيها شيء يحجب معالمها انما هي ارض مستوية كقرصة نقي قال صلى الله عليه وسلم ليس فيها معلم لحد ليس فيها شيء الذي - [00:33:02](#)

تعرف به الاماكن في جبال واودية وابنية وما الى ذلك كلا هذه ارض واحدة منبسطة ثبت عن ابن مسعود كما عند البيهقي وقال الحافظ رحمه الله رجاله رجال الصحيح قال يحشر الناس - [00:33:23](#)

على ارض كالفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم تقع فيها خطيئة ارض طاهرة ارض نقية ارض يتحقق فيها عدل الله سبحانه وتعالى هذه الارض هي التي يحشر عليها الناس اجمعون - [00:33:44](#)

يجتمعون جميعا لا يمكن ان يتخلف واحد من البشر قط كل الناس اولهم واخرهم السابقون واللاحقون لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا لا يتخلف احد يحشر الناس على صعيد واحد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:12](#)

فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر حتى الحيوانات تحشر واذا الوحوش حشرت ليتحقق عدل الله سبحانه وتعالى ويراه الناس بابصارهم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم قال حتى حتى يقتص - [00:34:45](#)

للشاة الجماء من الشاة القرناء لا اله الا الله حيوانات وغير مكلفة ومع ذلك يقتص لبعضها من بعض فكيف بالمكلفين ثم ان الله عز وجل يأمر هذه الحيوانات فتكون ترابا - [00:35:09](#)

وحينئذ يتمنى الكافر لو كان حيوانا ليكون ترابه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ذلك اليوم يوم عصيبة ويكون الكرب فيه عظيما ويكون الهول فيه جسيما من شدة الهول تكون الامم جاثية - [00:35:33](#)

وترى كل امتي جافية يوم يعظم فيه الامر جدا يكفي ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى يغضب في ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله هكذا تقول الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:36:06](#)

كما ثبت هذا في الصحيحين يوم تشتد فيه الامور جدا حتى ان القلوب تصل الى الحناجر سبحانه الله هذا لا يكون الا من خوف وفزع شديد حتى مكان القلوب يكون هواء - [00:36:34](#)

وافئذتهم هواء يوم وصفه الله عز وجل بصفات ترتعد منها القلوب المؤمنة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم والعظيم من العظيم العظيم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:37:00](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم يبلغ فيه الامر الى درجة ان يتخلى الانسان - [00:37:29](#)

عن اقرب الناس اليه ولا يجيب من طلبه الا ان يقول نفسي نفسي يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه هذا الكون كله يضطرب - [00:37:52](#)

فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبة اي والله الوليد يشيب رأسه من هول ذلك اليوم العظيم اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت - [00:38:18](#)

واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت اذا السماء انفطرت - [00:38:45](#)

واذا الكواكب انتثرت اذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت ذلك اليوم تدنو فيه الشمس كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم - [00:39:09](#)

تدنو الشمس من الخلائق حتى انها لتكون منهم على قدر ميل يقول سليم بن عامر احد رواة الحديث فوالله ما ادري اهو ميل المسافة ام ميلوا المكحلة ميلوا المسافة يعني - [00:39:32](#)

كيلو وست مئة متر تقريبا اليوم يقدر علماء الفلك والعلم عند الله المسافة بين الارض والشمس ب مئة وخمسين مليون كيلو متر ومع ذلك في الصيف لا تتمكن ان تتقف - [00:40:00](#)

مضحيا تحت الشمس من شدة الحر فكيف اذا كانت المسافة الى قدر ميل فقط واذا كان الامر اقرب من ذلك فكانت على رؤوس الخلق ليس بينها وبينهم الا مقدار الميل - [00:40:26](#)

الذي يكتحل به الامر اشد واعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يأخذه العرق الى كعبيه ومنهم من يأخذه العرق الى ركبتيه ومنهم من يأخذه العرق الى حقويه - [00:40:48](#)

ومنهم من يلجمه العرق واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى فيه اذا ذلك اليوم يوم عظيم احواله شديدة كما اخبر الله وكما اخبر

رسوله صلى الله عليه وسلم لكن الله عز وجل - [00:41:11](#)

يخفف الامر ويهونه على اهل الايمان لا سيما اصنافا سبعة هم الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يكونون في ظل عرش

الرحمن يوم لا ظل الا ظله تبارك ربنا - [00:41:34](#)

وتعالى ثم بعد ذلك يكون العرض على الله عز وجل ويكون الحساب وتطاير الصحف والوزن والشفاعة والحوض والقنطرة والصراف

الى اخر ما جاء في الكتاب والسنة و المؤلف رحمه الله - [00:41:57](#)

سيورد شيئا من تلك المواقف بهذه الرسالة وسنأخذها ان شاء الله على وجه التفصيل بحسب ما يسمح الوقت ان شاء الله عز وجل.

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:42:23](#)

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد هذه القيامة الكبرى ويبقى ان هناك قيامة

لكل انسان وهي انه اذا مات قامت قيامته - [00:42:39](#)

لانه انتهت علاقته بهذه الحياة وصار رهينا بعمله لتلك الحياة البرزخية تحت الثرى اما المقصود في كلام المؤلف رحمه الله فانها تلك

القيامة التي مبدؤها عند ماذا عند نفخ الصور نفخة البعث. نعم - [00:42:56](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها

المسلمون. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين نعم هذه هي القيامة التي - [00:43:22](#)

انكرها المشركون انكرها ابو لهب وابو جهل ومية ابن خلف واخوانهم ووراثهم من بعدهم الى هذا الزمان منا الفلاسفة ومنا طوائف من

الناس ممن نهجوا نهج الالحاد واللا دينية اضافة الى - [00:43:39](#)

آآ كثير من اليهود والنصارى الذين ذهب بعضهم الى انكار الدار الآخرة والبعث بالكلية ومنهم من ذهب الى ان البعث انما يكون للارواح

لا للاجساد وهذا كله ضلال مبين والحق الذي لا شك فيه - [00:44:07](#)

ان الله عز وجل يبعث الناس باجسادهم وارواحهم ولذا تشهد عليهم ايديهم وارجلهم وتنطق عليهم شاهدة جلودهم الى غير ذلك مما

اخبر الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غلا. نعم - [00:44:29](#)

يقومون حفاة عراة غلبا ثم انهم يكسون بعد ذلك كما سبق واولهم في ذلك ابراهيم عليه السلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

وتدنو منهم الشمس ويلجئهم العرق نعم - [00:45:00](#)

فتنصب وتنصب الموازين وتوزن فيها اعمال العباد. طيب اه موضوع الميزان يطول فيه الكلام وستتكلم عنه ان شاء الله في الدرس

القادم اسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا - [00:45:18](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا الاخلاص والقبول وان يجعل كلامنا حجة لنا لا علينا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

- [00:45:35](#)